

تحديات التعليم الالكتروني وجودته في الجزائر

Challenges and Quality of E-Learning in Algeria

د. أمينة بولحروف، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة، مخبر تحليل
السيرورات الاجتماعية والمؤسسية جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر
aminaboulahrouf@yahoo.fr¹

تاريخ استلام المقال: 2025-06-02 تاريخ المراجعة: 2025-08-06 تاريخ النشر: 2025-10-05

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على جودة التعليم العالي مع استعمال الرقمنة او التعليم الالكتروني الذي ساعد الكثير من الأساتذة والطلبة، حيث اضطرت وزارة التعليم العالي الى التحول لاستعمال التعليم عن بعد خصوصا في الأزمات، والهدف منه تحقيق جودة في التعليم ومواصلة التعليم رغم الظروف، لكننا نجد ان بعض الأساتذة والطلبة وجدو مشاكل كثيرة في استعمال او التعامل مع هذه التكنولوجيا وهذا يعتبر كتحدٍ لكليهما.

بحيث جعلت التركيز منصبا على التعليم الإلكتروني بشكل كبير جدا بحيث قاموا بتوفير مواقع خاصة التي تساعد الاستاذ كذلك الطالب منها منصة مودل، ولقد كان للتطور التكنولوجي أثر بالغ في ظهور وسائل جديدة وأساليب تعليم حديثة، حيث تعتمد في أساسياتها على التكنولوجيا كأداة لتحقيق الجودة والكفاءة في التعليم

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم العالي، التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد.

Abstract:

This study aims to assess the quality of higher education through the use of digitalization or e-learning, which has helped many professors and students. The Ministry of Higher Education was compelled to shift to distance learning, particularly during crises, with the goal of ensuring educational quality and continuing education despite the circumstances. However, we find that some professors and students have encountered many problems in using or dealing with this technology, which poses a challenge for both.

Consequently, there has been a significant shift toward e-learning, with the provision of specialized platforms—such as Moodle—designed to assist both professors and students. Technological advancements have had a profound impact on the emergence of new tools and modern teaching methods, which fundamentally rely on technology as a means to achieve quality and efficiency in education.

Keywords: Quality of higher education, e-learning, distance learning.

1- مقدمة وإشكالية البحث:

واجهت الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تحديات صعبة في ظل الأزمات كأزمة جائحة فيروس كوفيد 19 التي استحال معها التعليم الحضوري بعد تطبيق الحجر الصحي الذي دام لعدة أشهر الأمر الذي حتم اعتماد التعليم عن بعد باستعمال جميع التطبيقات الإلكترونية من أجل استكمال السنة الجامعية 2020-2021. وقد اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمية وزارية رقم 65 تؤكد فيها على ضرورة استعمال الرقمنة، بحيث يعد التعليم الإلكتروني أحد النماذج الحديثة نسبياً للتعليم وبدأ ينتشر استخدامه سريعاً في مختلف الجامعات، هذا في ظل جائحة كورونا حتى أضحت بعض الجامعات والمعاهد تقدم برامج متكاملة بطريقة إلكترونية. وما أحدثته من إجراءات حجر مختلفة وما صاحبها من إيقاف للتعليم التقليدي، جعلت التركيز منصّباً على التعليم الإلكتروني بشكل كبير جداً بحيث قاموا بتوفير مواقع خاصة التي تساعد الأستاذ كذلك الطالب منها منصة مودل، ولقد كان للتطور التكنولوجي أثر بالغ في ظهور وسائل جديدة وأساليب تعليم حديثة، حيث تعتمد في أساسياتها على التكنولوجيا كأداة لتحقيق الجودة والكفاءة في التعليم. وهو الآن ما يعرف بالتعليم الرقمي أو الإلكتروني الذي كان له الدور في تقديم المحتوى التعليمي ما يمكن من تحقيق كفاءة عالية في الوصول إلى المعلومة بجهد ووقت أقل وهذا الأمر من شأنه ان يجعل هذا النوع من التعليم مشوقاً وأكثر متعة وفي الجامعة فقد كان التعليم الرقمي يعتمد أساساً على الخطط التي تجعل من إمكانية تحديد المحتوى التعليمي أمراً ممكناً من خلال إعداد خطة المحاضرة وأساليب التدريس والتقويم بين الطلاب وتحديد المجموعات التي تريد أن تتابع التعليم الرقمي في ذلك وهو ما يساعد الطالب الجامعي من تلقي واستقبال المعلومة بالأسلوب والطريقة التي تتناسب مع مؤهلاته وقدراته، وحينما نتكلم عن التعليم الرقمي هنا فإننا نعني بالدرجة الأولى أهم التطبيقات التكنولوجية والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في توفير وسائل وأدوات تتمثل أساساً في الحاسوب والانترنت التي كان لها الدور في انتشاره وبروزه وتطوره، وهذا ما جعل الأستاذ والطالب يتأقلمون مع بيئة تعليمية لا تعتمد على الزمان والمكان بقدر ما تهدف إلى تحسين المستوى التعليمي العام ورغم إيجابيات التعلم الإلكتروني فإن أسئلة تدور في خلد الكثيرين عن

فعاليته كبديل كلي للطرق التقليدية ومدى الاستعداد لذلك وما هي التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني؟

وفي ظل هذا الاهتمام المتزايد بإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وما صاحبها من تغيرات وتحولات طرأت على الجامعة ونتج عنها أن تعرضت البيئة الجامعية لبعض التحديات التي دعت إلى ضرورة تحسينها وتطوير أدائها فقد برز نظام ضمان الجودة كأحد قضايا الإدارة العصرية الحديثة في التعليم الجامعي على مستوى العالم، والذي يعد مدخلاً لتحقيق جودة التعليم الجامعي في الألفية الثالثة، كونه يمثل نظاماً وقائياً يركز على اكتشاف الخطأ ويمنعه قبل وقوعه، ويؤكد على ضرورة الوصول إلى آليات ونظم معتمدة لضمان جودة التعليم في الجامعات، وإلى إيجاد منظومة متكاملة من المعايير القياسية وقواعد المقارنات التطويرية ومقاييس الأداء الحقيقية وفقاً للمعايير الدولية. (الشافعي وناس، 2000، 80).

وأيضاً لكونه يؤكد على أهمية التحسين والتطوير المستمر والتميز في الأداء الجامعي وسيادة مناخ الجودة الشاملة ونشر ثقافتها في الجامعة، بالإضافة إلى حث الجامعة على القيام بعملية المراجعة الدورية لكافة برامجها الأكاديمية والإدارية وإمكاناتها المادية والبشرية، بما يضمن لها القدرة على خوض غمار المنافسة مع مختلف الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية وتأكيد أحقيتها في تأكيد جودتها واعتمادها أكاديمياً وتخصصياً ومهنيّاً (عبد العزيز وحسين، 2005، 498).

وهذا يعني أن نظام ضمان الجودة في الجامعات أصبح يمثل مدخلاً مهماً لتحقيق الجودة وإحداث التطوير التنظيمي للجامعة ككل، فهو الوسيلة الفعالة لتحقيق المعايير المحددة وتدعيم ويز مواصفات الجودة، كونه يعتمد على فكرة حتمية التغيير لصالح تحقيق الأهداف ودعم الإيجابيات وتجاوز السلبيات وتشجيع التميز ودعم عملية التحسين والتطوير المستمر لمختلف الوظائف والبرامج الأكاديمية والإدارية في الجامعة.

وبهذا يمكن القول إن ضمان الجودة هو الآلية الأساسية للوصول إلى الاعتماد الأكاديمي ووحد من المداخل المهمة للتقويم والتحسين الذاتي للجامعات بشكل عام، فهو عملية تحكمها

رؤية الجامعة ورسالتها وقدرة كلياتها وبرامجها ووحداتها على التحسين المستمر لأهدافها وعملياتها ومخرجاتها وإنجازاتها.

2- مصطلحات البحث:

• **الجودة:** عرفها (دو هيرتي، 1999، 13) بأنها تعبر عن مجمل الخصائص والمميزات المتعلقة بالمنتجات والخدمات التي تؤثر في قدرتها على تلبية الاحتياجات الصريحة والضمنية لدى المستفيدين.

وعرفها (الجزعي، 2005، 17) بأنها تمثل مجموعة من الخصائص أو المميزات لمنتج أو خدمة تعبر عن قدرتها على الوفاء باحتياجات العملاء الصريحة والضمنية.

• **ضمان الجودة:** عرف (كمال، 2004، 5) ضمان الجودة بأنه نظام يشتمل على كل الآليات والإجراءات المخططة والمنظمة التي من شأنها جعل الاحتمال كبير في أن المنتج أو الخدمة التي تقدمها الجامعة هي وفقاً لمتطلبات محددة ومواصفات موضوعة مسبقاً.

كما عرفه (التومي، 2005، 10) بأنه يمثل مجموعة من العمليات والإجراءات المقررة سلفاً والتي تهدف إلى منح ضمانات مناسبة تجعل منتوجاً معيناً يستجيب لمواصفات محددة مسبقاً مرتبطة بالجودة.

• **نظام ضمان الجودة:** عرفه (Waters, 1992, 522) بأنه عبارة عن نظام يتضمن عمليات موجهة للحصول على خاصية الجودة، ويهتم بجميع وظائف المنظمة التي تضمن تحقيق مستوى الجودة التي يرغب فيها المستفيد.

• **التعليم الجامعي:** عرفه (كنعان، 2005، 241) بأنه تعليم متعدد الأبعاد تشتمل وظائفه على التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، في ثلاثية متكاملة وفق استراتيجية واضحة ترصد كل مكون من مكونات التعليم الجامعي وتطوره واتجاهاته المستقبلية الهادفة إلى التنمية الشاملة والرؤى الملائمة لاستقبال مستجدات العصر وتطورات. ويعتمد الباحث هذا التعريف تعريفاً لبحثه الحالي.

3- الخلفية النظرية للبحث:

مفهوم ضمان الجودة في التعليم الجامعي:

تعد دراسة نظام ضمان الجودة في التعليم الجامعي وفهم معانيه ومتطلباته قضية مهمة، لذلك انهمك الباحثون والدارسون خلال السنوات القليلة الماضية في بحث هذا الموضوع ودراسته رغبة منهم في الوصول إلى معناه وتنفيذ أنشطته، ورغم ما بذلوه من جهود كبيرة في سبيل تحقيق هذا الهدف إلا أن رؤاهم لهذا المفهوم قد تعددت وتنوعت وذلك لتعدد وجهات نظرهم واختلاف خلفياتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى اختلاف زاوية النظر التي ينظر بها كل منهم إلى هذا المفهوم.

حيث نظر (Geddis, 2002, 8) إلى ضمان الجودة على أنه يمثل عملية المراجعة المخططة والمنظمة للمؤسسة أو البرنامج لتحديد مدى الوفاء بالمستويات المقبولة للتعليم والبيئة الداخلية للمؤسسة.

ونظر إليه (Cheng, 2003, 204) على أنه يمثل مجموعة من الإجراءات المخططة والمنهجية اللازمة لإعطاء ثقة كافية بأن المنتج التعليمي أو العملية التعليمية المؤداة في الجامعة تستوفي مطالب الجودة المعطاة.

كما نظر إليه (حسين ، 2005 ، 156) على أنه يعني تصميم أو تنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات تقوم بها الجامعة للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة ليس فقط على نطاق مراحل عملية التعليم، بل على نطاق أشمل يضم ضبط الجودة على مستوى وظائف الجامعة ككل.

وبناءً على ما سبق من عرض لرؤى الباحثين وأفكارهم حول مفهوم ضمان الجودة في التعليم الجامعي فإن الباحث ينظر إلى هذا المفهوم من خلال البحث الحالي على أنه يمثل مجموعة من العمليات والأساليب والإجراءات التي تقوم الجامعة بتنفيذها بهدف ضمان تحقيق الجودة ومنع حدوث الخطأ في مدخلات وعمليات ومخرجات نظامها التعليمي، بما يجعلها قادرة على الوفاء والالتزام بالمعايير العالمية للجودة التي يؤدي تطبيقها إلى حصول الجامعة على الاعتماد الأكاديمي من قبل إحدى الهيئات المحلية أو الإقليمية أو العالمية المانحة للاعتماد والتي أعدت هذه المعايير مسبقاً.

3-1- مبادئ ضمان الجودة في التعليم الجامعي:

يقوم نظام الجودة في التعليم الجامعي والمبني على أساس مواصفات ضمان الجودة على سبعة مبادئ أساسية أوردها (الخطيب و الخطيب، 2004، 53-54) على النحو التالي:

1- التنظيم: حيث تتطلب مواصفات ضمان الجودة من الجامعة أن تحدد مسئوليات كل شخص وصلاحياته، وتحدد التداخلات التنظيمية بينه وبين الآخرين بحيث تضمن أن يتم وبشكل دائم إنجاز جميع الأعمال بطريقة صحيحة وبدون أخطاء.

2- توثيق نظام الجودة: ويشمل إعداد دليل الجودة والإجراءات، وتعليمات العمل، وآليات التطبيق، أي توثيق كيفية القيام بجميع أنشطة العمل التي تؤثر على تحقيق ضمان الجودة في الجامعة.

3- ضبط وثائق نظام الجودة: ويشمل ذلك ضبط هذه الوثائق ومراجعتها وتطويرها والمصادقة عليها وإصدارها وتعديلها تجنباً للقيام بالأنشطة أو الأعمال بطريقة مخالفة لما هو معتمد.

4- الاحتفاظ بسجلات الجودة: ويهدف إلى تمكين المؤسسة من تتبع ما حدث في حال ظهور أي مشكلة، وتعريف الجهات الداخلية والخارجية والمستفيدين والهيئات المانحة لشهادات المطابقة وهيئات الاعتماد الأكاديمي أنه قد تم إتباع الإجراءات المحددة وتعليمات العمل المناسبة لتحقيق الجودة كما يجب.

5- التحقق من تنفيذ الأنشطة التي يشملها نظام الجودة: ويشمل التحقق من جودة المدخلات والعمليات والمخرجات الجامعية، وذلك من خلال تطبيق نظام الرقابة الوقائية التي تهدف إلى اكتشاف الخطأ ومنعه قبل وقوعه، وعدم الانتقال من مرحلة إلى مرحلة تالية لها إلا بعد التأكد من جودة المرحلة السابقة وخلوها من الأخطاء ومطابقتها لمعايير الجودة، أي بمعنى تدقيق نظام الجودة للتأكد من أنه يعمل كما يجب ومراجعة الإدارة لهذا النظام للتأكد من فاعليته.

6- تحديد حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة: أي أنه في حالة وجود خلل أو قصور في جودة مخرجات التعليم الجامعي تتمثل في ضعف امتلاكها للمعارف والمهارات والقدرات التي تتفق مع المواصفات العالمية لأي خريج من أي جامعة معتمدة أكاديمياً، فإنه ينبغي وفقاً لهذا المبدأ معرفة أوجه القصور وتحديد أسبابها، ومن ثم اتخاذ كافة الإجراءات التصحيحية المناسبة التي تمنع حدوث مثل هذا القصور مرة أخرى.

7- تحسين التواصل والتفاهم والتعاون: وهذا ينطبق على تحسين العلاقة ضمن القسم الواحد وبين القسم والأقسام الأخرى، وكذلك العلاقة ضمن الكلية الواحدة وبينها وبين الكليات الأخرى، ومن ثم العمل على تحقيق هذا المبدأ على مستوى العمل الجامعي بشكل عام تحقيقاً للعمل بروح الفريق الواحد الذي يقود إلى التعاون والمشاركة في تحقيق الأهداف، وبالتالي منع حدوث الأخطاء عن طريق التأكد من أن كل فرد في الجامعة يعرف ما هو مطلوب منه على وجه التحديد.

2-3- الإطار المفاهيمي لتعليم الإلكتروني :

أيًا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم فإن جميعها تجتمع على فكرة واحدة وهي أن هذا التعليم يركز أساساً على تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي. وباعتبار التعليم الإلكتروني نمط جديد من التعليم الحديث، نتعرض لتعريفه وخصائصه وأهميته (المطلب الأول)، ثم نتعرض لمتطلباته وأنواعه (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تعريف التعليم الإلكتروني وخصائصه

تناولت مصطلح التعليم الإلكتروني العديد من التعاريف نورد البعض منها، كما يلي:

-التعليم الإلكتروني:

هو طريقة ابتكارية لإيصال التعليم الميسر، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم أي الطالب في أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والموارد المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سواء ما الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن

هذا التعريف لم يقتصر على التكنولوجيات المرتبطة بالإنترنت فحسب، إنما جاء شامل في معناه لكل أنواع التعليم المعتمد فيها على التكنولوجيات الحديثة للاتصال ما مزجها ما الأنواع الأخرى للتعليم، حيث اعتبر التعليم الإلكتروني كل تعليم اعتمد كلياً أو استعان ببعض التقنيات الحديثة في تقديم برامج العملية التعليمية (أل يحيى، 2006)

المطلب الثاني: متطلبات التعليم الإلكتروني وأنواعه

التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو التعليم الذي يكون فيه الطالب والأستاذ في نفس الوقت أمام الشاشات الإلكترونية، ويتم نقاشهم مباشرة أمامها عبر غر المحادثة أو الفصول الافتراضية أكثر ما يميز هذا النوع من التعليم هو أن الطالب يحصل على رد فعل فوري أو تغذية راجعة فورية، كما أنه يوفر وقت وجهد الذهاب إلى الجامعة. غير أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى أجهزة إلكترونية حديثة وشبكة اتصال جيدة. (محمد عبد الكريم، ص112، 2010)

التعليم الإلكتروني غير المتزامن: هو التعليم الإلكتروني الذي لا يتطلب أن يكون لطالب والأستاذ في نفس الوقت أمام شاشات إلكترونية، وإنما يكون بالاستفادة من الخبرات السابقة، أو عن طريق توفر المادة التعليمية على الأقراص المدمجة، وقد يكون التواصل عبر البريد الإلكتروني أو عبر المنتديات التعليمية. فقط في هذا النوع من التعليم لا يستطيع الطالب الحصول على تغذية راجعة، بل يمكنه الرجوع إلى المادة التعليمية في أي وقت يريده وحسب ما يراه مناسباً. (ضيف الله نسيم، ص142، 2016)

ولكن ما هو التحدي هنا؟

هنالك عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعلم الإلكتروني نعرض أهمها:

- الوسائل التعليمية:

فاختيار الوسائل التعليمية يشكل تحدياً أساسياً في التصميم التعليمي التقليدي و الإلكتروني إلا أنه في هذا الأخير أكبر لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً معتبراً لتحديد الوسائل التفاعلية

المناسبة لكل هدف؛ فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا.

وينطبق نفس الأمر على عملية التقييم وبالذات لاحتساب العلامات (فبينما تعتبر الامتحانات الكتابية الوسيلة الأكثر شيوعاً وخصوصاً في الامتحانات النصفية والنهائية -على الرغم من التحول الملحوظ نحو وسائل التقييم البديلة فإن التقييم الإلكتروني يبدو متعسراً، لتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش باستخدام نفس الأجهزة.

يتوفر على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج والتطبيقات لتحقيق تفاعل الطلبة في العملية التعليمية فرادى أو مجموعات ناهيك عن التطبيقات التي توفرها غوغل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. وكل ما يحتاجه المعلم هو التخطيط الجيد لاختيار الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، إلا أنها ربما ليست وافية بعدُ للتقييم النهائي ورصد علامات الطلبة

-تغطية الاحتياجات وأنماط التعلم المختلفة:

إن مراعاة تنوع أنماط التعلم جزء من عناصر التخطيط لعملية تعليمية عادلة وناجعة؛ فهناك -حسب نموذج (VARK) لفليمنج وميلز- أربعة أنماط أساسية في التعلم: السمعي والبصري (Visual) والحركي (، ونمط التعلم بالقراءة والكتابة

إن مسؤولية المعلم هنا أن ينوع وسائله لتغطي الاحتياجات المختلفة؛ فالتركيز على التحدث من طرفه طيلة وقت الحصة التعليمية قد يكون مناسباً للسمعيين، لكنه مضجر للبصريين والحركيين. وهنا يحتاج المعلم إلى أن يختار البرامج والتطبيقات المناسبة لتجهيز "تركيبة" من المواد التعليمية تتماشى مع الأنماط المختلفة.

- جاهزية المعلم:

لا بد ان يكون المعلم مواكب للعصر و للتجهيزات الجديدة و التعليم الرقمي الا اننا نجد بعض المعلمين بعيدين كل البعد عن التطور هنا الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم، وهذا ليس انتقاصا منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات.

وكان من هؤلاء من استشعر أهمية الالتحاق بركبها فتعلمها واستخدامها، ومنهم من ظن أنه في غنى عنها. إلا أن طغيان التكنولوجيا، وشغف الأجيال بها، والوعي البيئي بضرورة التقليل من استخدام الأوراق، إلى غيرها من العوامل؛ أدت إلى التحول التدريجي والكبير نحو التكنولوجيا، مما شكّل صدمة لهذه الفئة التي غدت الآن تحت أمر واقع يحتم عليها استخدام التكنولوجيا، وبتفصيل يتعدى تحميل ملفات ومشاركها على السحابات الإلكترونية إلى ما هو أبعد من ذلك.

وهناك فئة أخرى -ليست من هذا الجيل وإنما من "جيل إكس" و"جيل المليونيلز" (millennials)- عاشت حالة من الإنكار والتجاهل لكل هذه المتغيرات، فلم تعد إلى استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب في السابق، وهي الآن تعيش نفس المعضلة إلا أنها ربما أفضل حالاً من الجيل السابق، نظراً لمعرفتها بأساسيات التكنولوجيا.

ولذلك نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة. ومما لا شك فيه أنهم سيواجهون تحدياً "مضحكاً" وهو سرعة طلابهم في مواكبة التكنولوجيا مقارنة بهم، وخيارهم هنا هو تقبّل الأمر بروح رياضية وبعض المرح

-توفر التكنولوجيا:

يعدّ توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم. وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي؛ فتوفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحزم الإنترنت، كل منها يُعدّ تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الآخرين. فقد يتوفر للطالب (أو حتى المعلم) الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

وهنا لا بد للمعلم من أن يعرف أوضاع طلابه جميعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة للمجموع؛ فمثلاً إذا كانت المشكلة تتعلق بعدم توفر حزم كافية لدى الطلبة، فهنا يمكن تحضير المواد بأحجام صغيرة أو متوسطة، وقد يكون من الأفضل أيضاً تقليل استخدام الفيديو في اللقاءات المباشرة أو استخدامها لوقت قصير.

خاتمة:

على ضوء ما قيل سابقا فإن تطبيق هذه التكنولوجيا الجديدة المتمثلة في التعليم الإلكتروني على مستوى التعليم العالي في الجزائر و الذي يعد الوجه الثاني لجودة التعليم بصفة عامة ومدى تأقلم الأستاذ الجامعي والطالب على حد سواء، هو أمر لا يشك يتطلب الكثير من المهارات والخطط الاستراتيجية، التي لا بد على أن تتوفر في معلمو هذا العصر الرقمي الذي صار أمرا حتميا، وعليه لابد من التأقلم والتدريب المستمر مع الوسائل الرقمية، وتطبيق هذا النوع من التعليم لابد من توفر البيئة المناسبة والإمكانيات والوسائل المتاحة شبكات الانترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها، دون أن ننسى تفاعل جميع الأطراف العملية التعليمية وكذا إلمامهم وإدراكهم وتمكنهم من هذا التعليم.

المراجع:

- المواش، السيد عبد الوهاب، (2007)، الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة الحديثة، القاهرة، مصر.
- الجبضي، خالد بن سعيد، (2005)، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية، الطبعة الأولى، دار الأصحاب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- علوان، قاسم نايف، (2006)، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات جامعة التحدي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(46).
- آل يحي عبد الله يحي، الجودة في التعليم الإلكتروني من التصميم إلى استراتيجيات التعلم، مداخلة قدمت في مؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، بتاريخ 29/27 مارس 2006. الأردن.
- حسين، سلامة عبد العظيم، (2005)، الاعتماد وضمان الجودة في التعليم، بدون طبعة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الخطيب، أحمد و الخطيب، رداح، (2004)، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية، بدون طبعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

داود، عبد العزيز أحمد، (2008)، إستراتيجية مقترحة للاعتماد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (14)، العدد (52).

ضيف الله نسيم، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 2017/2016 .

كمال، سفيان عبد اللطيف، (2004)، إطار عام لضمان النوعية الجيدة للتعليم الجامعي الفلسطيني، ورقة مقدمة إلى مؤتمر "النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني"، المنعقد في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في فلسطين وذلك في الفترة من 3-5/7/2004م.

كنعان، أحمد علي، (2005)، تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة الشاملة: مقياس مقترح لتقويم الأداء التدريسي وتطويره في كلية التربية بجامعة دمشق: بحث مقدم إلى المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع) بعنوان "تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد" المنعقد في مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس في الفترة من 18-19 ديسمبر 2005م.

محمد عبد الكريم الملاح. (2010). المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم، دار الثقافة، الأردن.